

41 جمل من الاعتقاد مسائل في التكفير حكم تارك الصلاة

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن تبع هداه. ثم اما بعد ايها الاحباب الكرام لا زال الحديث متصلا مع الامام الصابوني - 00:00:00 عليه رحمة الله وشرح عقيدته. نسأل الله تعالى ان ينفعنا بها اجمعين ودراسة العقيدة من الكتب الاثرية السلفية مسألة مهمة جدا فنحن لابد ان نؤصل عند الناس ضرورة الرجوع الى - 00:00:20 الاصلية. فالمصادر التي يعتمد عليها اما ان تكون مصادر اصلية او مصادر ثانوية. اذا اردت ان اجري بحثا عن الامام الشافعي وليكن مثلا آ دلالات الالفاظ عند الامام الشافعي يا ترى كيف يمكن لي ان ارجع الى مصادر هذا البحث؟ مما لا شك انني - 00:00:50 ارجعوا اولاً الى المصادر الاصلية وهي الكتب التي صنفها الامام الشافعي بنفسه. كالام كالرسالة وغيرها من الكتب التي شهرت عنه عليه رحمة الله. ثم تلي هذه الدرجة في الاصلية الكتب - 00:01:28 التي صنفها تلاميذه او كتبها تلاميذه. كالربيع بن سليمان والمزني وغيرهما ثم تأتي بعد ذلك الكتب المصنفة في المذهب فتعد هذه الكتب مصادر ثانوية. مصادر ماذا ثانوية اي فرعية. فاذا اردت ان ادرس الشافعي فلا بد ان اميز بين المصادر الاصلية - 00:01:52 مصادر الفرعية فما بالك عند دراسة مسائل الاعتقاد بعض الناس يدرس مسائل الاعتقاد من كتب المتأخرين. لا يستطيع ان اقول بانها طريقة ضلالية او بدعية ولكن الاولى والاسد والافضل والارشاد ان يجتمع الناس على دراسة كتب المتقدمين ففيها - 00:02:22 خير الكثير. ومن هذه الكتب والرسائل المصنفة في هذا الباب رسالة الامام الصابوني عليه رحمة الله وقلت تلقاها الكثير من اهل العلم بالقبول ونقلوا عنها مما يدل على اقرارهم لها - 00:02:49 واليوم نحن في قول الامام الصابوني ويعتقد اهل السنة ان المؤمن وان اذنب ذنوبا كثيرة صفائر كانت او كبائر فانه لا يكفر بها. اذا المسلم لا يكفر بذنوبه لا يكفر بذنوبه سواء كان من جملة الصفائر او الكبائر. ما لم يتلبس بشرك. قال الله عز وجل - 00:03:09 ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. طيب وان خرج من الدنيا وان خرج من الدنيا غير تائب منها ومات على التوحيد والاخلاص فان امره الى الله عز وجل. يعني المسلم اذا مات على ذنبه كبيرة كان او صغيرا - 00:03:47 ومات دون ان يتوب من ذلك الذنب. ولكنه مات على التوحيد فان امره الى الله عز وجل. ان شاء فعفا عنه وادخله الجنة يوم القيامة سالما غانما غير مبتلى بالنار ولا معاقب - 00:04:18 الا معاقب على ما ارتكبه من الذنوب واكتسبه. اذا ذا مشيئته وهذا حق الله عز وجل. فان الذنب قد ظلمت به نفسك ولكنه متعلق بحق الله. فان شاء الله تعالى - 00:04:38 ان يعفو عنك فيما اقترفت من حقه فعل. وهذا منه سبحانه وتعالى ثم استصحبه الى يوم القيامة من الاثام والاوزار اذا تموت على ذنبك وتبعث على ذنبك ووزرك فيكون امرك الى الله تعالى يعفو عنك - 00:04:57 هذه مشيئته. وان شاء عاقبه وعذبه مدة بعذاب النار واذا شاء ربنا عز وجل ان يعذبه فعل. يبقى اهل الكبائر الذين لم يتوبوا منها ان ماتوا عليها بعثوا على ذنوبهم - 00:05:23 فهم في مشيئة الله عز وجل. ان شاء عفا عنهم وذلك بعفوه واحسانه. وان شاء عذبهم وذلك آ بعدله سبحانه وتعالى. واذا عذب الله عز وجل المسيء من اهل التوحيد لم يخلده في - 00:05:46 فيها بل اعتقه واخرجه منها الى نعيم دار القرار. اذا الموحد من اهلي الكبائر اذا شاء ربنا عز وجل ان يعاقبه بعدله فيدخله النار فانه

يدخل فيها مدة من الزمن ثم يفية بعد ذلك الى نعيم دار القرار. قال الامام - 00:06:06

الصابون عليه رحمة الله وكان شيخنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد الصعلوكي رحمه الله وهناك ترجمة يسيرة لشيخه هذا ونصها انه ابو الطيب الصعلوكي. سهل ابن الامام ابي سهل محمد ابن سليمان العجلي النيسابوري الشافعي. مفتي - 00:06:36

وكان فقيهاها وكان وكان فقيهاها. وروى الاصم وجماعة انه مجدد القرن الرابع الهجري. مجدد القرن الرابع الهجري. وكان عديما في زمانه علما وديانة. علما وديانة وادبا وادبا آآ وكان من جملة اقواله الطيبة الحسنة من تصدر قبل او انه فقد تصدى لهوانه - 00:07:06 جملة جميلة جدا ولو ان الاخوة حفظوها لكان خيرا. قال ابو الطيب من تصدر قبل او انه فقد تصدى لهوانيه. اذا ينبغي للانسان الا يتصدر للامامة او التدريس او الافتاء حتى - 00:07:46

انضج وقد ذكرت لكم قصة من قبل هي قصة آآ ابي الفتح ابن جني. وهذا الرجل كان يتكلم في سائل اللغة فدخل عليه شيخ كبير وسأله سؤالا فقال له ايها الشيخ بما - 00:08:06

يرفع المبتدأ بما يرفع المبتدأ باي شيء رفع المبتدأ؟ لماذا صار المبتدأ مرفوعا؟ فاخذ ابن جني يتخبط في هذه المسألة. طبعا الذي يتكلم في مسائل العلم يعرف نفسه هل هو مجيد محسن؟ ام هو - 00:08:27

المتخبط اخذ يتخبط في هذه المسألة فلما انقضى المجلس وانصرف الناس اتى الى ذلك الشيخ وقال من انت ايها الشيخ قال انا ابو علي الفارسي. وكان انحنى اهل زمانه. انا ابو علي - 00:08:47

الفارسي فاكب على يده ورجليه يقبلهما. احد يقبل ايده ورجليه. ولزمه اربعين سنة حتى اخذ عنه علمه كله. من الاشياء الطريفة ان ابن جني قال له استاذه في ذلك المقام يا بني - 00:09:07

تسببت قبل ان تتحصرم تدببت قبل ان تتحصرم. الحسرة هي نضوج العنب فالعنب لا يصير زيبيا وهو غير ناضج. لابد للعنب ان ينضج اولاً. ثم بعد ذلك يصير زيبيا نجد كثيرا من الناس قد تصدروا للافتاء وآآ الكلام في دين الله عز وجل بغير برهان ولا دليل - 00:09:28

فنسوا الله تعالى العافية. قال ابو طيب الصعلوكي من تصدر قبل او انه فقد تصدى لهوانه سبحان الله! وكان يقول يحتاج الى اخوان العشرة لزمان العسرة. يحتاج لـاخوان العشرة لزمان اذا اخوة الصدق لا يظهرون الا عند العسرة - 00:10:00

اما عند اليسرى فان كل واحد يدعي وصلا بليلة لان الامر فيه ميسرة وفيه رخاء وفيه خير اما الاخ الصادق فانه لا يظهر الا عند العسرة. يحتاج الى اخواني العشرة - 00:10:33

معنى العسرة. توفي عليه رحمة الله سنة ربعمية واربعة هجرية. نعود الى الامام الصابوني وكان شيخنا الامام ابو الطيب سهل بن محمد الصعلوكي رحمه الله يقول المؤمن المذنب وان عذب في النار فانه لا يلقي فيها القاء الكفار - 00:10:54

ولا يبقى فيها بقاء الكفار. ولا يشقى فيها شقاء الكفار. سبحان الله! دي مسألة آآ يعني لان كل شيء له مقاماته وله درجاته له مقاماته وله درجاته. مثلا في دنيا الناس. لو ان رجلا من علية القوم سرق - 00:11:23

وما اكثر هؤلاء. ثم دخل السجن يا ترى كيف يكون سجنه؟ هو مسجون ولكن كيف يكون سجنه؟ وانظر الى رجل من مساكين الناس سرق جنيها وقبض وهو يسرق الجنيه وادخل السجن. كيف يكون حاله؟ اذا هذا مسجون وهذا مسجون - 00:11:50

اذا كلاهما مسجون ولكن فارق بين هذا وذاك. فارق بين هذا وذاك. كذلك اهل التوحيد اذا ادخل النار فانهم لا يلقون في النار كما يلقي الكفار اكراما لما معهم من التوحيد. نعم هم يعذبون في النار - 00:12:15

يعذبون في النار. ولا تظنون انك طالما انك لن تلقى في النار القاء الكفار. ولن تعذب كتعذيب الكفار يبقى الامر سهلا. يا عم بقى المسألة بسيطة. لأ اياك ثم اياك. وان اردت ان تعلم عظم ذلك الامر ضع - 00:12:37

يدك في النار ضع يدك في هذه النار. النار اذا وضعت يدك فيها واجعل هذه النار هي النيران التي آآ تقوم بصهر الحديد. تصور برج او فرن تقوم بصهر الحديد. الف وتلتصمت درجة مؤوبة - 00:12:57

لو وضعت يدك في هذه النيران كيف يكون حالك هذه النيران جزء من سبعين جزءا من نار جهنم يا الهي يعني الموحد حتى ولو

ادخل النار من غير ان يلقي ومن غير سلاسل. دخلناه بس النار كدهو لا ربطناه ولا - [00:13:22](#)

ارسلناه ولا ضربناه ولا اي حاجة. مجرد دخول النار منتهى العذاب رأيت الفرن الذي يخبز فيه الخبز هل تستطيع ان تدخل ذلك الفرن عارفين يا اخواني هل تستطيع ان تدخل ذلك الفرن؟ لا تستطيع - [00:13:43](#)

فيا هول النار اذا تصورت دخولها فلا تجعل هذا الكلام فاتا في عضدك مهونا لك من شأن النار. فانتبه الى ذلك الامر. يقول ابو الطيب المؤمن المذنب وان عذب بالنار فانه لا يلقي فيها القاء الكفار - [00:14:03](#)

سيبقى فيها بقاء الكفار ولا يشقى فيها شقاء الكفار. ومعنى ذلك ان الكافر يسحب على وجهه الى النار ويلقى فيها منكوسا المنكوس رأسه لاسفل ورجلاه لاعلى والعياذ بالله. نسأل الله تعالى العافية. وعندما يلقي في النار منكوسا رأس - [00:14:27](#)

تحت ورجليه فوق سبحان الله يكون في السلاسل والاغلال والانكال الثقال. مكتف في السلاسل والاغلال. الثقال سبحان الله! اما المؤمن المذنب اذا ابتلي في النار فانه يدخل النار كما يدخل المجرم في الدنيا السجن على - [00:14:55](#)

رجل من غير القاء وتنكيز. المقصود بكلمة الرجل اي الرجل الذي يعذب الرجل الذي يعذب. يعني اثنين دخلوا السجن اذا شملهم السجن. واحد من الاثنين دول بيعذب بينكس ويضرب تجلد والثاني دخل الياه؟ السجن معه. هذا شأنه. ومعنى قوله ده كلام بقى الامام الصابوني في - [00:15:18](#)

حليقه على كلام شيخه لا يلقي في النار القاء الكفار بيفسر هذا اليوم الصابوني فيقول ان يحرق بدنه كله. الكافر يحرق بدنه كله. وكلما نضج جلده بدل جلدا بدل جلدا غير ذلك الجلد ليزوق العذاب - [00:15:47](#)

كما بينه ربنا عز وجل في كتابه في قوله تعالى ان الذين كفروا باياتنا سوف نصليهم نارا كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليزوقوا العذاب. واما المؤمنون فلا تلفحوا فلا تلفحوا وجوههم النار ولا تحرقوا - [00:16:15](#)

ولا تحرقوا اعضاء السجود منهم اذ حرم الله على النار اعضاء سجودهم. هنا اه ملحوظة يعني هنا يقول ان المؤمن لا يحرق في النار كما يحرق الكافر لا يحرق في النار كما يحرق الكافر. فالنار لا تلفح وجهه - [00:16:42](#)

ولا تحرقوا اعضاء السجود منه المسالك لا تلفح وجهه فيها نظر ومسألة لا تحرق اعضاء السجود منه هذا كلام سديد ومنضبط اذا مسألة ان النار لا تمس وجه المؤمنين هذه المسألة فيها نظر. آ - [00:17:15](#)

هناك بعض الدالة تدل على ان المؤمن اذا دخل النار عذب في الناس ولكن عذابه اقل من عذاب الكافر. واهون من عذاب الكافر فاذا كان الكفار الاصيلون متفاوتون في العذاب. الكفار الاصيلون متفاوتون في العذاب. قال الله - [00:17:41](#)

الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب اذا هناك درجات في العذاب اهل النار الاصيلون الذين لا يخرجون منها ابدا متفاوتون في العذاب وايضا قال النبي عليه الصلاة والسلام اهون اهل النار عذابا يوم القيامة ابو طالب. ينتعل نعلين من نار - [00:18:09](#)

يغلي منهما دماغه اذا ابو طالب من اهل النار وكلمة اهل النار في آ المقصودة هنا اي المخلدون في النار اذ يمكن ان يكون من اهل النار ويخرج. ومن اهل النار فيبقى ويخلد. ممكن هذا وهذا - [00:18:38](#)

اذا اهل النار المخلدون من الكفار الاصيلين النار بالنسبة لهم متفاوتة. متفاوتة. الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله زدناهم عذابا فوق العذاب. اهون اهل النار. اذا في هناك عذاب زيادة وهناك عذاب ايه؟ اقل - [00:18:56](#)

عذاب زيادة وعذاب اقل. قال الله تعالى في المنافقين ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. الله اذا هناك درك اسفل وفي النار هناك دحضاح يعني النار تصل الى اقل - [00:19:22](#)

اقل من الكعب او نحو من الكعب. وهذا لفظ اخر في حديث ابي طالب. عندما قال له عمه العباس يا رسول الله ان عمك ابا طالب كان يكلؤك ويرعاك ويحوطك افنفعه ذلك - [00:19:41](#)

افنفعه ذلك؟ قال نعم. انه كان في قاع من النار. قاع من النار. فاخرج منها الى ماذا اذا دل ذلك على ان اهل النار الاصيلين المخلدين متفاوتون في العذاب ليسوا على درجة واحدة في العذاب. فما بالك باهل التوحيد؟ اذا ادخلوا النار - [00:20:01](#)

ومما لا شك ان عذابهم اقل وان تعذيبهم اخف وان كان العذاب ايه؟ يشملهم جميعا يدل على ذلك المعنى حديث انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم قال - [00:20:28](#)

يخرج قوم من النار بعد ما مسهم منها سفع بعد ما مسهم منها سفع فيدخلون الجنة فيسميهم اهل الجنة الجهنميين. هذا الحديث اخرجه الامام كما قلت من حديث انس والسفع هو اللفح اليسير الذي يغير لون الجلد - [00:20:50](#)

اللفح اليسير الذي يغير لون الجلد ويوسوده اذا المؤمنون يصيبهم لفح في وجوههم الصهد بتاع النار تصيب وجوههم السفع هذا يصيبهم اذا هم لا يلفحون فلا تحترق وجوههم وانما ايه اللي يحصل؟ يصيبهم سفع اي لفح يسير فتسود به - [00:21:22](#)

وجوههم. اما اعضاء السجود او مواضع السجود فقد فسرنا ابن حجر عليه رحمة الله بان المقصود من مواضع السجود التي يحرم على النار ان تمسها يوم القيامة هي المواضع التي يسجد عليها الانسان. لا يقصد بها ايه؟ الجبهة فقط. ولكن الجبهة - [00:21:51](#)

اللي هي سبعة ايه؟ اعظم. السبعة اعظم يا اخوتي يحرم على النار ان تمسها وهذه خصيصة في امة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولذلك في حديث الشفاعة انهم يعرفون بمواضع السجود. ليه؟ الناس في النار بيعذبون فالنار بتمس كل اجسامهم. وبتحرق كل اجسامهم - [00:22:15](#)

اما اهل التوحيد الذين يصلون فلا تمس النيران مواضع سجودهم فيعرفون فيخرجون من النار يدل على ذلك المعنى حديث الشفاعة وفيه ان الله تعالى يأمر الملائكة ان تخرج من اهل - [00:22:44](#)

ناري من كان لا يشرك بالله شيئا فيعرفونهم باثر السجود. يبقى الملائكة بتعرف المؤمنين في النار بايه باثر السجود تأكل النار ابن ادم الا اثر السجود تأكل النار ابن ادم كله بيتاكل الا اثر السجود. قلت ابن حجر فسر اثر السجود بماذا؟ بمواضع - [00:23:11](#)

سجود حرم الله على النار ان تأكل اثر السجود. فيخرجون من النار قد امتحشوا اذ تحجب اي احترقت جلودهم دون اماكن السجود. فدل ذلك على ان المؤمنين يعذبون في النار. ولكن عذابهم - [00:23:39](#)

عن عذاب الكفار ان الوجوه لا تحرق ولا تبدل وانما تسفع. يصيبها نار يسير. والنار اليسير ده كفيل بان يجعل الوجه ايه اسود والعياذ بالله وببقية البدن دون مواضع سجود تحرق تماما - [00:23:59](#)

حتى يمتحش الموحد. يخرجون من النار قد امتحشوا. اي قد احترقت جلودهم. قد احترقت جلودهم فيصب عليهم ماء الحياة وفي لفظ فيلقون في نهر يقال له نهر الحياة. فينبتون كما تنبت الحبة في حميل السير - [00:24:20](#)

اي في جانب السيل. اذا دل ذلك على ان المؤمن الموحد يدخل النار يعذب في النار ولكن عذابه اقل. والنار لا تأكلوا مواضع سجودهم بعد هذا البيان نرجع آآ الى كلام الصابون مرة اخرى. في قوله واما المؤمنون فلا تلفوا - [00:24:44](#)

وجوههم النار اي لا تحرقها احراقا شديدا. فتتبدل ثم تحرق ثم تتبدل ثم تحرق. لا ولا تحرق اعضاء السجود منهم اذ حرم الله على النار اعضاء سجودهم. والحديث في الصحيح - [00:25:08](#)

ومعنى قوله ولا يبقى في النار بقاء الكفار اي الموحد. لا يلقي في النار القاء الكفار اذا عذابه اخف ولا يبقى في النار بقاء الكفار ان الكافر يخلد فيها ولا يخرج - [00:25:29](#)

منا ابدا. اذا عندما يرفع الموت بين الجنة والنار في صورة كبش املح اقرن فينادي يا اهل النار خلود فالمقصود باهل النار هنا من المخلدون المخلدون. تمام ومعنى قوله لا يشقى بالنار شقاء الكفار. ان الكفار يبأسون فيها من رحمة الله - [00:25:49](#)

سبحان الله يبكون ويسترخون فيها وينادون بينادوا بينادوا فيها ولا مجيب حتى ينقطع رجاؤهم ان الكفار يبأسون فيها من رحمة الله. ولا يرجون راحة بحال. واما المؤمنون فلا سينقطع طمعوهم من رحمة الله في كل حال. سبحان الله! المؤمن لما بيدخل النار برضك متعلق برحمة الله - [00:26:19](#)

مش داخل النار خلاص يأس. يعذب ويتألم ويتعب ويعذب ومع ذلك هو طامع في رحمة الله عز وجل. سبحان الله! ثم يقول المؤمنين كلهم الجنة. لانهم خلقوا لها و خلقت لهم فضلا من الله - [00:26:54](#)

الله تعالى ومنة اذا هذا معتقد اهل السنة في آآ عصاة الموحدين واهل الكبائر من المؤمنين ان الله تعالى ان شاء عذبهم وان شاء عفا

عنهم. ان شاء عفا عنهم بفضله واحسانه - 00:27:19

وعفوه وان شاء عذبهم بما يستحقونه من عقوبة عدلا منه سبحانه. فاذا ادخلوا النار فلا سقطوا طمعهم من ربهم ولا يزال رجاءهم من ربهم وهم ايضا لا يعذبون فيها تعذيب الكفار ولا - 00:27:39

يلقون فيها القاء الكفار ايضا والنار لا تأكلهم جميعا وانما تترك مواضع سجودهم حتى ان الملائكة تعرفهم من ذلك الاثر يتكلم بعد ذلك الامام الصابوني عليه رحمة الله في مسألة تارك الصلاة. في مسألة تارك الصلاة. قلت - 00:27:59

لكم بان الكتب الاثرية في مسائل الاعتقاد كثير من هذه الكتب لا يعني بسرد كل مسائل وانما يأتي الى المسائل التي وقع فيها النزاع. سواء كان ذلك النزاع بين اهل السنة بعضهم ببعض - 00:28:24

مثل مسألة رؤية النبي صلى الله عليه وسلم ربه ومثل التفضيل بين بعض الصحابة فان هذا الخلاف قد وقع بين اهل الحق من الصحابة ومن بعدهم من التابعين او كان - 00:28:44

النزاع بين اهل الحق وغيرهم من المبتدع. كالخوض في مسائل الاحكام الاسماء والاحكام. او الاسماء والصفات من جملة المسائل التي وقع النزاع فيها مسألة ترك الصلاة واختلف اهل الحديث في ترك المسلم صلاة الفرض متعمدا - 00:28:59

فكفره بذلك احمد بن حنبل وجماعة من علماء السلف هذا مروى عن اسحاق ابن رهوي وابن المبارك وطائفة من المتقدمين من الصحابة. واخرجوه به من الاسلام للخبر الصحيح المروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:29:26

آ مسألة المروى يعني آ يعتذر عنها لان كلمة المروى ربما يفهم منها تمريضا. والخبر بلفظه المذكور. وبالفاظ قريبة اه موسوقة في هذا الباب موجودة عند الامام مسلم واحمد واصحاب السنن. فالحديث ثابت صحيح - 00:29:56

من قول النبي عليه الصلاة والسلام بين العبد والشرك ترك الصلاة فمن ترك الصلاة فقد كفر داء القول الاول وهناك ادلة كثيرة لذلك القول حشدها غير واحد من اهل العلم لعل من الكتب المفيدة في ذلك - 00:30:23

الباب كتاب الصلاة لشيخ الاسلام ابن القيم. وذهب الشافعي واصحابه وجماعة من علماء السلف رحمة الله عليهم اجمعين. الى انه لا يكفر به. ما دام معتقدا لوجوبها. طالما ان المسلم يعتقد وجوب الصلاة حتى ولو ترك الصلاة فانه لا يكفر. وانما يستوجب القتل -

00:30:48

كما يستوجب المرتد عن الاسلام. يعني القتل الذريع هو يقتل. ولكن لا يقتل لا يقتل ردة لا يقتل ايه ؟ ردة وانما يستتاب كما يستتاب المرتد قبل ان يقتل فان المرتد يستتاب. فذلك تارك الصلاة فانه يستتاب - 00:31:21

لا يعني بذلك انه كالمترد. ولكن يستتاب كما يستتاب المرتد. فانتبه. وذهب الشافعي واصحابه وجماعة من علماء السلف رحمة الله عليهم اجمعين الى انه لا يكفر به. ما دام معتقدا لوجوبها. وانما يستوجب القتل كما يستوجب المرتد عن الاسلام. يبقى مرتد عن

الاسلام - 00:31:53

بيقتل بس قبل ان يقتل بايه ؟ يستتاب. كذلك الذي يترك الصلاة وان لم نكفره فانه يستتاب ثم بعد ذلك ايه ؟ يقتل. وتأولوا الخبر من ترك الصلاة جاحدا كما اخبر سبحانه - 00:32:23

عن يوسف عليه السلام انه قال اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كثيرون آ معنى ذلك فاول بين العبد والشرك ترك الصلاة. فمن ترك الصلاة فقد كفر اي من ترك الصلاة - 00:32:45

جاحدا او منكرا لها فقد كفر. يبقى تأولهم ان المقصود بالترك هنا وماذا؟ الجحود والنكران واستدلوا على ذلك المعنى اللطيف بقول الله عز وجل في قصة يوسف اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهم - 00:33:10

بالآخرة هم كافرون. يوسف عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام لم يتلبس بهم لم يخالطهم لم يعاشرهم وانما عرف قولهم فانكر ذلك القول انكر ذلك القول فسمي انكاره لذلك القول ماذا ايه ؟ تركا. سمي انكاره لذلك القول ايه ؟ تركا. فقال اني - 00:33:30

تركت ملة قوم اي انكرت عليهم وحدث قولهم في انهم لا يؤمنون بالله وهم بالآخرة هم كافرون ولذلك قال الامام ولم يك تلبس بكفر فارقه. بيقول اني تركت ملة قوم - 00:34:02

لم يكن قد تلبس بكفر لكي يفارقه ولكن تركه جاحدا له. اذا تضمن الترك معنى ماذا؟ الجحود والنكران اذا يفسر قول النبي عليه الصلاة والسلام فمن تركها فقد كفر اي من تركها بمعنى ايه؟ من جحدتها - [00:34:22](#)

او من انكرها. هذا تأويل الامام الشافعي وطائفة من اهل العلم. ساذكر هنا بعض الادلة ايضا من السنة لمذهب الامام الشافعي والمذهب الاخر والمذهب المشهور عند الحنابلة وهو المذهب المشهور في مذهب كثير - [00:34:42](#)

من الاخوة ايضا ان تارك الصلاة كافر فبالتالي لا احتاج الى سوق الادلة في ذلك الباب. وانما اذكر بادلة الامام الشافعي عليه رحمة الله. من هذه الادلة في الصحيحين من حديث عبادة رضي الله تعالى عنه ان - [00:35:02](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة حق وان - [00:35:22](#)

نار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل انظر على ما كان من العمل يا من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة حق - [00:35:42](#)

وان النار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل يبقى من لقي الله بالتوحيد فقط نفعوا ذلك نفعه ذلك على ما كان من العمل ايضا في البخاري من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى - [00:36:11](#)

الله عليه وسلم اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا من قلبه آيا ايضا في المسند وفي موطأ الامام مالك وفي مستدرک الحاكم وعند النسائي وعند ابي داود من حديث - [00:36:38](#)

عبادة ابن الصامت رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد من اتى بهن من اتى بالخمس صلوات ديت - [00:36:59](#)

كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله عهد. ان شاء عذبه وان شاء غفر له. وهذا الحديث صحيح صححه الشيخ الالباني. يبقى اللي هياتي بالصلوات عهد عند الله - [00:37:18](#)

الله تعالى ان يغفر له. ومن لم يأت بهن فليس له عند الله من عهد. ان شاء عذبه وان شاء غفر له فدل ذلك على ان الذي يترك الصلاة من غير نكران ولا جحود مردوه الى الله عز وجل ان شاء عذبه - [00:37:44](#)

وان شاء عفا عنه في السنن والمسند من حديث عبدالله بن عمرو رضي الله تعالى عنه وهو حديث البطاقة المشهور في شأن الرجل الذي تنشر له صحائفه تسعة وتسعون صحيفة. كل صحيفة مد البصر - [00:38:05](#)

كل صحيفة مدوا البصر. طبعا البصر في ذلك اليوم ما فيش عندنا بقى ستة على اثناسر وآ وتلاتة على الف. لأ فبصرك اليوم ايه ؟ حديد. سبحان الله! حديد! فمع هذا البصر الحديد - [00:38:31](#)

تسعة وتسعين صحيفة كل صحيفة مد البصر. ليس فيها من حسنة قط لك من شيء يقدر يتكلم بالضبط زي المتهم اللي اتهموا حواليه من كل جانب تلبس ورشوة واختلاس وسرقة وآ نسل وآ هجومية واغتتيال وكل - [00:38:51](#)

هيقول ايه هينكر دي ولا دي ولا دي ولا دي ولا دي. تقفل المحكمة وساكت وخلص ويقولوا زي ما يقولوا كل صحيفة مد البصر مد البصر. هيقول ايه؟ يقال له هل لك من شيء عندنا - [00:39:19](#)

فلا يتكلم او فلا يجيب او يقول لا. يقدر يقول حاجة؟ فيقال انه لا ظلم اليوم. ان لك عندنا بطاقة. بطاقة انظر هذه صحائف وهذه بطاقة ورقة صغيرة هذه الورقة فيها لا اله الا الله - [00:39:35](#)

فتوضع البطاقة في كفة وتوضع هذه الصحائف في كفة فتخرج بهن لا اله الا الله. فيؤمر به فيدخل الجنة سبحان الله! حاجة عجيبة جدا اذا هذا الرجل اسرف على نفسه ولم يأت حسنة - [00:39:56](#)

ولم يأت حسنة ولم يأت الا بالتوحيد الا بالتوحيد فكان ذلك نافعا له يوما من الدهر كما ورد في بعض النصوص اذا هذه الادلة وغيرها تدل على ان الذين قالوا بعدم كفر تارك الصلاة وهو مقر - [00:40:16](#)

لها معترف بوجوبها معظم لسانها ولكنه قصر او تكاسل او اهمل ليس هذا بكافر وانما هو اثم مرتكب كبيرة مرده الى الله ان شاء عذبه

وان شاء عفا عنه. وارجو - [00:40:42](#)

ان في هذه المسائل التي تنوعت فيها الدلة عند اهل العلم وكل منهم ذهب الى قوله مستندا الى اقوال صحيحة ينبغي لنا ان يسعنا ما وسعهم. امر عجيب جدا الامام الشافعي واحمد واسحاق وابن المبارك نزل كلهم. اختلفوا في مسائل ومع ذلك كانوا متحابين -

[00:41:02](#)

كانوا متحابين كانوا متآخين كانوا يتواصلون فيما بينهم بالحق والخير وبينهم المحبة قائمة نحن في هذه الازمان لو ان اخا خالف اخا

في مسألة واحدة لانكره. ولتغير عليه ولرأى ان من - [00:41:31](#)

جملة دين الله ان يحذر منه. وان يبغضه وان يفوق اليه رماحه وسهامه. وان يجعل سيفه وفوق نحره سبحانه الله فلا بد ان يسعنا ما

وسع ائمتنا عليهم رحمة الله طيب آآ يعني مسألة خلق افعال العباد وما - [00:41:52](#)

ذهب دي كلها مسائل متعلقة بالقدر. فاريد ان تكون جميعا. انا آآ يعني كنت اود ان كان معكم قليلا بث هذه المسألة طويلة. طويلة فلا

اريد ان اخوض فيها الا ان تجعل في آآ مجلس واحد. ان شاء الله - [00:42:25](#)

اه المجلس القادم نقف يعني نبدأ من اول اه خلق افعال العباد ونقف عند المبشرين بالجنة. الله المستعان - [00:42:45](#)